جامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي

معهد الـــــعلوم الإسلاميـــــة

قسم أصول الدين

الأعياد بين اليهودية والاسلام
(دراسة مقارنة)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية – تخصص: عقيدة ومقارنة أديان.

الطالبات:

فوزية بالخامسة

نوال لحلوح

لمياء دحمان

هاجر بوزنة

المشرف:

الأستاذ الدكتور: عماره نصيره

الموسم الجامعي: 1440 – 1441هـ/2020 – 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

نشكر الله العلي القدير ونحمده على أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل كما نتقدم بالشكر والامتنان إلى كل الذين في إعداد مذكرتنا.....

ونخص بالذكر الدكتور "نصيره" الذي تفضل مشكورا بقبول الإشراف على هذا العمل والذي تميز بأخلاقه وصبره علينا رغم تقصيرنا معه في الكثير من الجوانب واستفدنا منه في طرق التهميش والجانب اللغوي النحوي فله منا كامل الشكر والفضل والامتنان.

وكذلك أتوجه بالشكر الى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد الأصدقاء أو الأساتذة

الطالبة الذين لم يبخلوا علينا بإسداء النصائح والارشادات فجزاهم الله عنا خير جزاء

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل اساتذتنا الذين درسونا وأسهموا في تكويننا

مع الاعتذار لمن قد اغفلنا فضله وخيره علينا سائلين الله عز وجل ان يجزيهم عنا خير جزاء.

الاهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو ان هدانا الله.

نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى سيد البشرية وخاتم الانبياء والمرسلين محمد **صلى الله عليه وسلم.**

نهدي ثمرة هذا الجهد الى اعز وأغلى ما نملك امهاتنا وابائنا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم الاموات ويحفظ الاحياء ويطيل في اعمارهم مع دوام الصحة والعافية.

والى كل اخواننا واخواتنا حفظهم الله.

كما نهدي عملنا هذا الى كافة زملاء في الدراسة وبالأخص الاصدقاء كما لا ننسى كافة الأساتذة في المرحلة الجامعية.

الملخص:

لقد تناولنا في هذه المذكرة التي يتمحور موضوع بحثها حول الأعياد بين اليهودية والإسلام ـ دراسة مقارنة ـ حيث اقتصر دراسة بحثنا على الأعياد الدينية المتعلقة بالديانتين اليهودية والإسلام وبيان مفهوم العيد في كلا منها وذكر أنواع أعياد اليهودية الدينية والوطنية وقومية بالإضافة إلى أعياد الدينية واجتماعية الإسلامية...، ولا يخفى أن لهذا الموضوع أهمية قصوى في دراسات والأبحاث المقارنة الأديان، حيث تم تسليط الضوء على الأعياد الدينية اليهودية مقارنة بما جاء به الدين الإسلامي. وقد وظفنا، من أجل تبيان هذا الموضوع منهجا الاستقرائيا مدعوما بأليتي التحليل والمقارنة لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في بيان موقف كل من ديانة اليهودية والإسلامية في الأعياد الدينية ومقارنة بينهما لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة مبرزين فيها أهم النتائج.

Abstract

This dissertation discusses Jewish and Islamic holidays using a comparative study. The study evolves around the religious holidays in both religions, as well as clarifications of the meaning of the word "holiday" from both religions' perspective. It also mentions the types of religious, patriotic, and national Jewish holidays, in addition to the religious and social Islamic holidays. Undoubtedly, in the field of religions comparison such topic, in which there has been a study about Jewish religious holidays in comparison with Islamic teachings, is of great importance. In order to reach satisfying answers and conclusions, the inductive approach was followed, supported by the two procedures of analysis and comparison that were used to explore the attitude of both religions towards religious holidays and the similarities and differences between both. The study ends with a conclusion that displays the most significant findings.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى معلم الأمة ومربي البشرية نبينا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين الى يوم الدين.

وبعد

تختلف الأعياد اليهودية في طبيعتها عن الأعياد في الديانات الأخرى، حيث ترتبط الأعياد في الديانات الأخرى بمولد النبي أو وفاته أو بشخصية مهمة لدى إحدى هذه الديانات أو الأعمال التي قامت بها هذه الشخصية. فالديانة اليهودية لا تعتمد في أعيادها على تقدير أو تمجيد شخص معين فليس هناك عيد لمولد موسى أو وفاته أو غيره من أنبياء بنى إسرائيل لكن ترتبط في الأصل بالظواهر الطبيعية أو الأحداث التاريخية أو كلاهما معاً.

فقد حثت الديانات السماوية والوضعية الى اقامة شعائر دينية ألا وهي الأعياد التي تستدعي ضرورة تقديسها والحفاظ عليها فإنها تبقى دون قيمة ما لم تدعم طقوس تسهر على حسن تنفيذها.

ومن هنا جاءت فكرة البحث في هذا الموضوع الموسوم بالأعياد الدينية عند اليهود وعند المسلمين دراسة مقارنة.

اولا أهمية الموضوع:

يمثل الدين أهمية قصوى في حياة الانسان، لأنه المخلوق الوحيد الذي ألهمه الله سبحانه وتعالى نعمة العقل، وبث فيه فضاء روحيا تملأه تساؤلات مزمنة عناية وجوده في هذا الكون، وعن مصيره نهاية المطاف، تربطه بمختلف مفرداته.

لذلك فإن أهمية الموضوع تتجلى بوضوح من خلال تسليط الضوء على الأعياد الدينية اليهودية مقارنة بما جاء بها الدين الاسلامي، وكذا الوقوف على مدى جدية وفعالية هذه المقارنة من خلال الطقوس والشعائر التي جاء ذكرها في الكتب السماوية في أكثر من مكان قياسا بأهميتها وقيمتها في حياة الانسان.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع البحث التأصيل المنهجي له، ولقد جاء اهتمامنا بدراسة لهذا الموضوع لاعتبارات ذاتية وأخرى موضوعية.

أ) **الأسباب الذاتية**: وتتمثل في:

- رغبتنا الشديدة في التعرف على الطقوس والمعتقدات في الأعياد اليهودية.
- اهتمامنا بدراسة مجال المقدسات الدينية والبحث فيها لفهم واستيعاب جوانب مهمة.
- التعرف على دواعي الأعياد والمناسبات عند اليهود.

ب) **الأسباب الموضوعية**: وتتمثل في:

- ندرة معظم التطرق لموضوع الأعياد اليهودية مقارنة بالأعياد الإسلامية؛ لأن معظم الدراسات التي تناولت المقدسات الدينية تتعلق بالمقدسات الإسلامية فقط.
- إعطاء صورة واضحة عن النصوص آيات التي تتحدث عن الأعياد والطقوس.

كما أن ندرة الكتابة والتأليف ان لم نقل انعدامها بخصوص موضوع الأعياد الدينية اليهودية هي الأسباب الجوهرية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع لجدّته وجديته من خلال تسليط الضوء بالبحث في مختلف جزئيات مقارنة الأعياد الدينية، لإثراء المكتبة بمثل هذه الدراسة.

ثالثا: اشكالية البحث:

لإحاطة بموضوع مقارنة الأعياد الدينية بين اليهود والاسلام سنحاول الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي ما الفرق بين الأعياد الدينية بين اليهود والمسلمين؟

ومنه تكون التساؤلات الفرعية:

- هل هناك أثر لليهود على المسلمين، والعكس هل تأثر اليهود عبر تاريخهم بالمسلمين لما كانوا تحت ظل الدولة الإسلامية؟

- وأين تكمن أوجه التشابه والاختلاف بين أعياد اليهود والمسلمين؟

رابعا: أهداف البحث:

- ✓ بيان مفهوم العيد عند اليهود.
- ✓ بيان مفهوم العيد عند المسلمين.
- ✓ بيان أوجه الاختلاف والتشابه بين أعياد اليهود والمسلمين.

التعريف بالموضوع والتأصيل النظري والعملي له من خلال عرض ودراسة مختلف تطوراته عبر العصور.

خامساً: الصعوبات:

أن موضوع الأعياد الدينية موضوع متشابك بحيث أن كل باحث تناوله بحسب منظوره الخاص فمنه من عممه ومنه من خصصه مما جعلنا نقوم بتحديد معالم دراستنا حوله.

وكذا في جمع المادة العلمية من مصادرها حيث وجدنا صعوبة في تنسيق بين مباحث هذا البحث وبين مطالبه.

سادساً: الدراسات السابقة:

كون الموضوع الأعياد الدينية عند اليهود والمسلمين موضوع تطرق الباحثون إليه من قبل ببحث أكاديمي بنفس العنوان، لذلك كان سعينا حثيثا للعثور على مصادر أكاديمية وجادة في الموضوع، فعثرنا على بعض الدراسات التي عالجت أفكار أو فروعا كليا أهمها:

- كتاب الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود لغازي كامل السعدي.
- كتاب أعياد اليهود لعمرو زكريا خليل.
- كتاب اليهود في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الأيوبي لهويدا عبد العظيم رمضان.
- كتاب اليهود من سراديب الجيتو إلى مقاصير الفاتيكان لكامل سعفان.

سابعاً: المنهج:

لقد اقتصرنا في موضوع دراستنا هذا على منهجين هما:

المنهج الاستقرائي مدعوما بآليتي التحليل والمقارنة، فالأولى لتحليل موقف كل من الديانة اليهودية والاسلامية من الأعياد الدينية.والثاني اعتمدتنا منهج المقارنة بين الأعياد اليهود وأعياد المسلمين لمعرفة أوجه الشبه وأجه الاختلاف.

ثامناً: وقد اتبعنا لإنجاز هذا البحث الخطوات المنهجية التالية:

اقتصر البحث على الأعياد الدينية المتعلقة الديانتين السماوية اليهودية والاسلام دون غيرهما.

أثناء العرض ودراسة مسائل البحث راعينا الترتيب الزماني حسب ظهور الديانات السماوية.

التزمت بذكر المعلومات الخاصة بالمصدر أو المرجع، بذكر اسم المؤلف ثم عنوان الكتاب ثم دار النشر ومكانها ورقم الطبعة والسنة ثم الصفحة، وهذا عند ايراد المرجع لأول مرة.

تاسعاً: خطة البحث:

لقد تم تقسيم خطة البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فالمقدمة تحتوي على العناصر المنهجية المطلوبة، حيث حدّدنا فيها أهمية الموضوع وأسباب اختيار موضوع البحث، إشكاليته وأهدافه، والصعوبات التي واجهتنا، ثم مسح للدراسات السابقة، والمنهج المتبع في انجاز البحث، والخطوات المنهجية، وأخيراً الخطة، وأما البحث فقد تضمن ثلاث فصول كل فصل يندرج تحته مباحث وكل مبحث يندرج تحته مطالب وهي على النحو التالي:

الفصل الأول بعنوان الأعياد اليهودية ويندرج تحته المبحث الأول تناولنا فيه مفهوم العيد لغة واصطلاحا ويشتمل على مطلبين:الأول مفهوم العيد لغة والمطلب الثاني مفهوم العيد اصطلاحاً، أما المبحث الثاني الذي تحت عنوان مفهوم اليهودية تضمن مطلبين المطلب الأول: مفهوم اليهودية لغة، المطلب الثاني مفهوم اليهودية اصطلاحاً، وأما المبحث الثالث تناول أنواع الأعياد اليهودية حيث تضمن ثلاثة مطالب، المطلب الأول أعياد دينية ،والمطلب الثاني أعياد وطنية، والمطلب الثالث الأعياد قومية، والمطلب الرابع أعياد قومية دينية وأما الفصل الثاني تحت عنوان الأعياد الإسلامية ويشتمل على ثلاثة مباحث، فعنوان المبحث الأول مفهوم الأعياد، ويشتمل على مطلبين: المطلب الأول مفهوم العيد لغة المطلب الثاني مفهوم العيد اصطلاحاً، وأما المبحث الثاني تناول مفهوم الإسلامية تضمن مطلبين، الأول مفهوم الإسلامية لغة، والمطلب الثاني مفهوم الإسلامية اصطلاحاً، وأما المبحث الثالث ففيه أنواع الأعياد الإسلامية، ويشتمل على مطلبين:الأول الأعياد الدينية والأدلة الشرعية لها من الكتاب والسنة، وينقسم إلي فرعين: فرع الأول الأعياد الدينية والفرع الثاني الأدلة الشرعية للأعياد الدينية من الكتاب والسنة والمطلب الثاني الأعياد الدينية الاجتماعية، الفصل الثالث تحت عنوان: أوجه الشبه والاختلاف في الأعياد بين اليهودية والإسلام، ويشتمل علي مبحثين، المبحث الأول بعنوان: أوجه الشبه بين اليهودية والإسلام ويتضمن مطلب واحد، المطلب الاول أوجد الشبه وأما المبحث الثاني تناول أوجه الاختلاف بين اليهودية والإسلام وتحته يندرج المطلب الأول يتضمن فيه أوجه الاختلاف، وفي الاخير ختمنا بحثنا بخاتمة احتوت أهم نتائج التي توصلنا إليها ثم قمنا بعرض قائمة المصادر والمراجع و فهرس الموضوعات.

وأما الخطة المفصلة لهذه الدراسة فيهي كالتالي:

- **الفصل الأول: الأعياد اليهودية:**
- **المبحث الأول: مفهوم العيد لغة واصطلاحا**
- **المطلب الأول: مفهوم العيد لغة.**
- **المطلب الثاني: مفهوم العيد اصطلاحا.**
- **المبحث الثاني: مفهوم اليهودية:**
- **المطلب الأول: مفهوم اليهودية لغة.**
- **المطلب الثاني: مفهوم اليهودية اصطلاحا.**
- **المبحث الثالث: أنواع الأعياد اليهودية:**
- **المطلب الأول: أعياد دينية.**

- المطلب الثاني: أعياد وطنية.
- المطلب الثالث: أعياد قومية.
- المطلب الرابع: أعياد قومية دينية.
- الفصل الثاني: الأعياد الإسلامية:
- المبحث الأول: مفهوم الأعياد:
- المطلب الأول: مفهوم العيد لغة.
- المطلب الثاني: مفهوم العيد اصطلاحاً.
- المبحث الثاني: مفهوم الإسلامية:
- المطلب الأول: مفهوم الإسلامية لغة.
- المطلب الثاني: مفهوم الإسلامية اصطلاحاً.
- المبحث الثالث: أنواع الأعياد الإسلامية:
- المطلب الأول: الأعياد الدينية والأدلة الشرعية لها من الكتاب والسنة:
- الفرع الأول: الأعياد الدينية
- الفرع الثاني: الأدلة الشرعية للأعياد الدينية من كتاب والسنة
- المطلب الثاني: الأعياد الدينية والاجتماعية
- الفصل الثالث: أوجه الشبه والاختلاف في الأعياد بين اليهودية والإسلام:
- المبحث الأول: أوجه الشبه بين اليهودية والإسلام:
- المطلب الأول: أوجه الشبه.
- المبحث الثاني: أوجه الاختلاف بين اليهودية والإسلام:
- المطلب الأول: أوجه الاختلاف.
- الخاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

الفصل الأول

الأعياد اليهودية

الفصل الأول: الأعياد اليهودية

المبحث الأول: مفهوم العيد لغة واصطلاحا

المطلب الأول: مفهوم العيد لغة موعيد ومعناه موعد أو لقاء، وتسمى خيمة الصحراء، أو هيل موعيد (خيمة اللقاء أو الاجتماع).[1]

معنى كلمة عيد موعاديم وزمانيم وحاجيم

تستخدم اللغة العبرية هذه المصطلحات الثلاثة للدلالة على الأعياد وكلها بمعنى واحد لكن هناك فروق طفيفة بينهم، وهي:

1. **موعاديم מועדים:** يبدو لأول وهلة أن هذه الكلمة تعطي نفس المعنى لكن كل كلمة لها معنى مختلف في الدلالة فكلمة موعيد هي الأيام المحددة سلفا في تحديد ذكرى حدث معين ومن الممكن أن يكون هذا العيد فرحة أو حزن ومعظم الموعاديم لتكون لذكرى خراب الدولة اليهودية وسقوطها ونفي شعبها.
سنجد في سفر مراثي أرمياء (دعا على جماعة لحطم شباني) أم الأيام الأول من تشرين والخامس عشر من تشرين والخامس عشر من نيسان وغيرها فهي أعياد فرحة
2. **زمانيم זמנים:** يبدو أن مصطلح زمانيم وضع من أجل أيام حددت لغرض واحد وهي أيضا تحدد أيام الفرح والحزن فمثلا أيام زواج وتاريخ الهجرة إلى اسرائيل أو العكس وتاريخ ترك المكان... إلخ، ويكون الدعاء في الصلوات أن يجعل الله هذه الأوقات أوقات بهجة وسعادة.
3. **حاجيم חגים:** ترمز هذه الكلمة إلى وصف عملية الفرحة المرتبطة بتاريخ أو حدث معين مثل عيد الحصاد ويعتقد أن هذه الكلمة مشتقة من كلمة حوج وتعني دائرة لأن الرقص كان يتم شكل دائرة مكونة من الأشخاص بوضع كل شخص يده على كتف زميله ويكونون دائرة وتصاحبهم الموسيقى والغناء ومع الوقت تحول هذا الوصف إلى اسم فأصبحت كلمة حاج تصف الزمانيم والموعاديم التي ترتبط بالفرح فأصبحت مرادفة لهما.[2]

---

[1]- رولان دوفو، ت. عبد الوهاب علوب، بنو إسرائيل مؤسساتهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم، لا. ط، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية،2010، ص302.

[2]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ-2017م. ص1-5.

المطلب الثاني: مفهوم العيد اصطلاحا

الأعياد – الأيام السعيدة – لكل الأعياد الأحكام نفسها من جراء وضعها كأعياد ولبعضها أيضا أحكام خاصة. ويجرم في الأعياد الاشتغال بأي عمل ولكن يباح عمل المواد الغذائية للنفس، وإعداد الأطعمة للأكل والطبخ والخبز وما شابه ذلك ولا يوجد تحريم إخراج شيء من ملكية لأخرى في العيد ومن يدنس العيد بالعمل يتعد النهي لا تفعل ويجلد ويقدمون في الأعياد في الهيكل كذلك قرابين إضافية خاصة وهناك صلاة إضافية لكل عيد ووصية التوراة أنه يجب الفرح وإدخال الفرح على أهل البيت في أيام العيد.[1]

[1]- الحاخام عادين شتينزلتس، معجم المصطلحات التلمودية، ت. مصطفى عبد المعبود، لا. ط، مركز الدراسات الشرقية،2006، ص102- 103.

المبحث الثاني: مفهوم اليهودية

المطلب الأول: مفهوم اليهودية لغة:

اختلف في كلمة يهود هل هي عربية مشتقة ام غير عربية. فقال البعض أنها عربية مشتقة من اليهود وهو التوبة والرجوع. قال عز وجل في ذكره لدعاء موسى عليه الصلاة والسلام: ((إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ)) الأعراف 156.[1]

وقال البعض إنها غير عربية وإنها هي نسبة إلى يهوذا أحد أسباط بني إسرائيل. أو إلى دولة يهوذا التي كانت في فلسطين بعد سليمان عليه السلام. وهذا أرجح فيما يظهر في هذه النسبة لأنه هذا الاسم وهو اليهود لم يذكره اليهود في كتابهم إلا في سفر عزرا الذي يتحدث عن فترة سبي شعب دولة يهوذا إلى بابل.

المطلب الثاني: مفهوم اليهودية اصطلاحا:

هم الذين يزعمون أنهم أتباع موسى عليه السلام. وقد وردت تسميتهم في القرآن ب "قوم موسى" و "بني إسرائيل" و "اليهود".

إلا أن الملاحظ أن هذه التسمية الأخيرة –اليهود-لم يذكروا بها إلا في مواطن الذم كقول الله عز وجل ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ)) المائدة 64، وهذا يدل على أنهم تلقبوا بهذا اللقب بعد أن فسد حالهم وانحرفوا عن دين الله والله أعلم.

وهي ديانة العبرانيين المنحدرين من ابراهيم عليه السلام والمعروفين بالأسباط من بني اسرائيل الذي أرسل الله إليهم موسى عليه السلام مؤيدا بالتوراة ليكون لهم نبيا واليهودية ديانة يبدو أنها منسوبة إلى يهود الشعب وهذه بدورها قد اختلف في أصلها وقد تكون نسبة إلى يهوذا أحد أبناء يعقوب وعممت على سبيل التغليب.[2]

---

[1]- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز زآبادى، القاموس المحيط، ط:8، بيروت، دار الجيل، 2005م ص420.
[2]- د.سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، ط: 1، الرياض، 1997، ص35-36.

المبحث الثالث: أنواع الأعياد اليهودية:

توطئة:

من الملاحظ ان معظم الاعياد العبرية ان لم يكن جميعها هي أعياد حزينة بعيدة عن الفرحة والبهجة والسرور اذ أن لكل عيد منها قصة خاصة به وتنوعت وتميزت هذه الأعياد [1]

المطلب الأول: أعياد دينية

أما اليهود فلهم خمسة أعياد واردة في التوراة وعيدان لم يذكرا في التوراة

أما الأعياد الخمسة الواردة في التوراة فهي:

عيد رأس السنة:

يحتفل به اليهود في أول يوم من شهر أكتوبر من كل سنة ويسمونه في العهد القديم "يوم نفخ الأبواق" وهو يحتوي على مضمونين رئيسيين: الأول، كونه عيداً لبداية العام الجديد، أما الثاني فهو يوم حساب النفس والتوبة. فمن الطبيعي أن يحاسب الإنسان نفسه على أفعاله في العام المنصرم وأن يستعد للعام الجديد.[2]

ويبدأ الاحتفال بهذا العيد، قبل غروب شمس اليوم التاسع من تشري ويستمر إلى ما بعد الغروب اليوم التالي، أي حوالي 25ساعة، يصوم اليهود خلالها ليلاً ونهاراً، ولا يقومون بأي عمل آخر سوى التعبد.[3]

عيد المظال:

يعرف اسم هذا العيد في العبرية باسم سكوت وهي الترجمة الصحيحة للفظ أكواخ، ويعتبر من أهم مواسم الحج السنوية الثلاثة إلى المقدس وأكثرها ازدحاما.

وهو يستمر سبعة أيام اعتبار من الخامس عشر أكتوبر من كل سنة ويعد هذا العيد حج عند اليهود وهو يصادف إحياء ذكرى خيمة السعف التي آوت أبناء إسرائيل في العراء بعد الهجرة، فهي تذكرهم بإظلال الغمام إياهم في التيه.[4]

---

[1]- كامل السعدي غازيلا، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، ط: 1، عمان، دار الجليل ص 7

[2]- عمرو زكريا خليل، أعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ -2017م ص34

[3]- غازي كامل السعدي، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، ط: 1، عمان، دار الجليل، ص12

[4]- عبد العظيم رمضان هويدا، اليهود في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الأيوبي، الأعمال الفكرية، مكتبة الأسرة،2002 م، ص240.

المظلة:

المظلة هي التي تميز عيد المظال وتفرق بينه وبين الأعياد الأخرى. فالمظلة تعتبر بيت اليهودي طوال أيام العيد السبعة ففيها يأكل وفيها ينام. فتذكر التوراة وصية الجلوس تحت المظلة. مع هذا فقد جاءت المظلة كي تذكر أيضاً بمظلة المزارع، مظلة الحدائق التي تحمى من لهيب الشمس ومن برودة الليل. ويستخدم سعف النخيل بصورة كثيفة كي تمنع دخول الشمس عبر المظلة. كما أن المظلة لا يجب أن تبنى ف داخل المنزل بل في الخلاء لا يعلوها أي بناء. كما لا يجب أن يمنع السعف رؤية السماء.

عيد الفصح:

إن أصل كلمة الفصح مربوط بالكتاب المقدس بالجذر فصح بمعنى عرج وقفز.[1]

وهو العيد الذي يحتف فيه اليهود بالخروج من مصر. يقع هذا العيد في اليوم الرابع عشر من شهر نيسان ولمدة سبعة أيام. ويحتفل باليوم الأول واليوم السابع وتعتبر الأيام التي بين هذين اليومين هي باقي أيام العيد (حول هاموعيد) ويحتفل اليهود في باقي أنحاء العالم بأول يومين وآخر يومين.[2]

عيد الفطير:

أكل الفطير من الوصايا الرئيسية لعيد الفصح. تذكر التوراة هذه الوصية أكثر من مرة ويرمز الفطير هنا إلى حياة الفقر التي عاشها الإسرائيليون في مصر.

الفطير: تصنع الفطائر من الدقيق ويصنع بحرص شديد ويشترط ألا تدخل فيه أية خمائر وان أكل الفطير من وصايا هذا العيد، وتذكر الأغاني والأشعار خلال العمل به.[3]

عيد الأسابيع:

يعتبر عيد الأسابيع أحد أهم الأعياد اليهودية. يضم هذا العيد الكثير من الأفكار والرموز والعادات. ولهذا العيد ثمانية أسماء وردت كلها في التوراة وهي: عيد الحصاد – عيد البواكير – عيد الأسابيع – يوم الخمسين – عيد العنصرة – عيد تلقى

---

[1]- رولان دوفو، ت. عبد الوهاب علوب، بنو إسرائيل مؤسساتهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم، لا. ط، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية،2010، ص703

[2]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ -2017م ص74-77.

[3]- صفاء أبو شادي الأعياد والمواسم في الديانة اليهودية دراسة تاريخية، ط:1، الإسكندرية، دار الوفاء، ص 45-53

الشريعة – ويوم الاجتماع (اجتماع الشعب اليهودي في طور سيناء عند تلقى موسى ألواح العهد)[1].

عيد الحصاد:

فهذا العيد يحل في فترة الحصـــاد ويعبر عن الموســـم الزراعي حيث ينتهي فصـــل الربيع ويبدأ فصل الصيف. ويحتفل الفلاح بحصاد زرعه وشكر الله على خيراته.[2]

عيد السبت:

وهو العيد الأسبوعي ويسميه يهود السبات ويبدأ التحضير له مساء الجمعة من إعداد الطعام والذبائح وفي هذا اليوم يحرم اليهود القيام بأي عمل، ذكر في التوراة (أما اليوم الســـابع فتجعله ســـبت للرب إلهك، فلا تقم بأي عمل أنت أو ابنك أو ابنتك أو عبدك أو أمتك أو بهيمتك أو النزيل المقيم داخل أبوابك، لأن الرب قد صـنع السـماء والأرض والبحر وكل ما فيها في ســتة أيام ثم اســتراح في اليوم الســابع لهذا بارك الرب يوم السبت وجعله مقدسا)[3]، لهذا تشبه اليهود بالرب في هذا اليوم بالانقطاع عن العمل والاستراحة[4].

المطلب الثاني: أعياد وطنية:

عيد الاستقلال (15 شباط):

يوم الخامس عشـــر من شـــباط (طو بشـــباط) هو عيد خاص في ذاته. فكل الأعياد اليهودية الأخرى، على الرغم من ارتباطها بأرض إســـرائيل، من الممكن الاحتفال بها في بلاد المهجر خارج إســـرائيل. لكن يوم الخامس عشـــر من شـــباط لا يمكن الاحتفال به سوى داخل إسرائيل فقط. وأخذ هذا اليوم طابعاً خاصـاً به كعيد للغرس في أرض إسرائيل.[5]

مصدر العيد:

إن يوم الخامس عشر من شهر شباط والذي يطلق عليه اليوم "عيد الشجرة" هو يوم تكثر فيه زراعة الأشـــجار. ويرجع أصـــل هذا اليوم إلى المشـــناه في فصـــل رأس

[1]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ-2017م، ص 115
[2]- المرجع نفسه، ص 93.
[3]- سفر الخروج 8:20-11
[4]- المرجع نفسه ص 7
[5]- المرجع نفسه ص 64

السنة[1]. وقد وصفه موسى بن ميمون بـــ "رأس السنة لأعشار الأشجار". وهو اليوم الذي يتم فيه دفع ضرائب الزروع عن الفواكه.[2]

عيد الحريـة:

إن أســاس عيد الفصــح هو الحدث التاريخي لخروج بنى إســرائيل من العبودية إلى الحرية. والغرض من كل وصــايا وأحكام هذا العيد هو التذكرة بالخروج من مصــر. تنقسم قصــة الخروج من مصر إلى قسمين الأول: العبودية في مصر والثاني معجزة الخروج من مصــر والحصــول على الحرية. ان الفكرة الرئيسية في قصــة الخروج من مصر هي الحرية بالإضافة إلى لمعجزات الأخرى التي حدثت لهم عند خروجهم من مصر.[3]

المطلب الثالث: الأعياد القومية:

يــوم الغفــران:

مع غرو بشمس يوم التاسع من تشرين يدخل اليوم العاشـــــر، وهو أقدس يوم في الديانة اليهودية وهو يوم الغفران. ويعتبر هذا اليوم يوم العفو والمغفرة على ما اقترفه الإنسان مع ربه. أما الأخطاء والذنوب التي بين الإنسان وأخيه الإنسان فيوم الغفران لا يكفر عنها.[4]

ويبدأ الاحتفال بهذا العيد، قبل غروب شمس اليوم التاسع من تشري ويستمر إلى ما بعد الغروب اليوم التالي، أي حوالي 25ساعة، يصوم اليهود خلالها ليلا ونهارا، ولا يقومون بأي عمل آخر سوى التعبد.[5]

عيـد البوريـم:

من أسعد الشهور العبرية شهر آذار لأن به عيد البوريم كما أنه يبشر بمقدم الربيع. يختلف عيد البوريم في هذا الشــه، في مضــمونه وجوهره، عن باقي أعياد إســرائيل ومناســباتهم فهو ملئ بالبهجة والفرحة التي لا تعرفها الأعياد الأخرى. وفي عصــر التلمود كانت تسود روح البهجة تسود رجال الدين فيذلك العيد.[6]

---

[1]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ-2017م، ص79
[2]- المرجع نفسه ص 61
[3]- المرجع نفسه ص 97
[4]- المرجع نفسه ص 43
[5]- كامل السعدي غازي، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ط: 1، عمان، دار الجليل ص12
[6]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ-2017م ص 65

أيـــام البوريـــم: وفي الرابع عشر من آذار يحتفل اليهود بعيد بوريم الذي أنجى فيه موردوخ وأستير الشعب من مكر الوزير الفارسي هامان.

بوريم الصغير: في السنة الكبيسة يضاف شهر إلى السنة العبرية وهو آذار الأول ويسمى الشهر الذي يليه بآذار الثاني. وفي هذه الحالة يذكر عيد البوريم في الرابع عشر منه ويطلق عليه بوريم الصغير ويحتفل به قليل. [1]

وليمة البوريـــم: من الوصايا المذكورة في سفر أستير "الفرح والبهجة" لذلك تقام الولائم الكبرى والمشروبات المختلفة ويكثر من شرب الخمر ويشارك في هذه الوليمة كل أفراد الأسرة ويدعى إليها الأصدقاء والمعارف والفقراء[2]

مسميات أخرى:

حظي عيد البوريم، مثل الأعياد الأخرى، على مسميات كثيرة فقد أطلق عليه اليهود السوريون والبابليون "ألفرر" وأطلق عليه اليمنيون "عيد هامان" وفي كردستان أطلق عليه اليهود "جيزانى هامان" كما أطلق البعض عليه "المجيلاه" على اسم سفر أستير. "مجيلت أستير" بالعبرية. أما عرب فلسطين والسوريون غير اليهود فقد أطلقوا عليه "عيد السكر" وفي اليمن "عيد الحلاوة".[3]

عيد العنصرة:

أطلق عليه الحكماء هذا الاسم في أدب المشناه والتلمود والمدراشيم. وكلمة عنصرة تطلق على اليوم الأخير من العيد. فاليوم السابع من عيد الفصح واليوم الثامن من عيد المظال يطلق عليهما هذا الاسم. ويسمى بهذا الاسم لأنه يكمل عيد الفصح بعد انتهاء سبعة أسابيع غداة اليوم الأول من عيد الفصح. ويطلق البعض على عيد الأسابيع اسم "عنصرة عيد الفصح"[4].

عيد تلقى الشريعة:

لم يذكر العهد القديم "العيد" بهذا الاسم لكنه وردفي المصادر التلمودية والمدراشية. حيث يذكر أن الشريعة نزلت على جبل سيناء في السادس من شهر سيفان. كما يذكر المدراش:"يقول رابى اليعازر بن عزريا هو: في مساء السبت في السادس من

[1]- كامل سعفان، من سراديب الجيتو إلى مقاصير الفاتيكان، ط: 2، القاهرة، مصر، دار الفضيلة ص49
[2]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ-2017م ص 72
[3]- المرجع نفسه ص72
[4]- المرجع نفسه ص96

الشهر في الساعة السادسة تلقى بنو إسرائيل الوصايا"[1]. ويطلق على هذا العيد في الصلوات "وقت إعطاء الشريعة"[2]

عيد الشعلة (لاج بعومر):

تاريخ عيد لاج بعومر هو الثالث عشر من شهر أيار. ويطلق عليه هذا الاسم نظراً لوقوعه في الثالث والثلاثين (لاج بالعبرية عددياً يقابل رقم 33) من "إحصاء عومر (حزم السنابل)" الذي يبدأ في شهر نيسان. يبدأ إحصاء عومر وفقا لما ورد في التوراة غداة يوم السبت بعد أول يوم من عيد الفصح من الليلة الثانية للعيد حتى عيد الأسابيع وهو اليوم الخمسين من عومر. تحصى هذه الأيام يوميا كل مساء وقبل عملية الإحصاء تتلى البركة [3]

المطلب الرابع: أعياد قومية دينية:

عيد 15 آب:

من الأعياد القديمة في إسرائيل التي لها طابعها الخاص. وهو يوم يحتوي على عناصر دينية وقومية وزراعية. وعلى مر العصور نسى هذا العيد وأصبح لا يحتفل به إلا في بعض مناسبات الزواج[4]، ويسمى عيد الحطب الموجه لذبح.[5]

عيد الحانوكا:

ويسمى بعيد الشموع وعيد الأنوار، يحتفل به اليهود في أواخر نوفمبر وبداية ديسمبر من كل عام.[6]

يستمر ثمانية أيام من الخامس والعشرين من كانون الأول، والمناسبة التاريخية لهذا العيد هي دخول يهوذا المكابي أوشليم واعادته للشعائر اليهودية في الهيكل، ويحتفل بالعيد في اسرائيل على أنه عيد ديني، قومي.[7]

---

[1]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ -2017م ص97
[2]- المرجع نفسه ص 100
[3]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ -2017م، ص 121
[4]- المرجع نفسه ص 106
[5]- رولان دوفو، ت. عبد الوهاب علوب، بنو إسرائيل مؤسساتهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم، لا. ط، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية،2010، ص780
[6]- عبد العظيم رمضان هويدا، اليهود في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الأيوبي، الأعمال الفكرية - مكتبة الأسرة، -2002، ص 244
[7]- كامل السعدي غازيلا، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ط: 1، عمان، دار الجليل، ص 14

مسميـات العيـد: عيد الحانوكـا، عيد الأنوار

صلوات عيد الحانوكا: صلاة المعجزات، صلاة هليل

شموع الحانوكا:

للاحتفال بهذا العيد حدد الحكماء ضـــرورة إشـــعال الشـــموع في أيام العيد الثمانية. ويأتي إشـعال هذه الشـموع للتذكرة بإضـاءة المصـباح في بيت المقدس بعد تحريره. وجرت العادة على إضـاءة شـمعة واحدة كل يوم بعد غروب الشـمس ويتم الإشـعال بواسطة شمعة خارجية أخرى يطلق عليه اسم "شماس" ثم توضع بعد ذلك في مكان بارز كي يراها الجميع ويذكرون النور الذي حل بهم.[1]

[1]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ-2017م، ص 14

الفصل الثاني:
الأعياد الإسلامية

تمهيد:

لكل أمة من الأمم أعياد دينية ومناسبات وطنية، تفتخر بها وتحتفل بها على مستوى الأفراد أو الأسر أو المجتمعات، وتتخذ من هذه المناسبات وسيلة للمّ شمل أبنائها وتعزيز وحدتهم الوطنية، ففي مثل هذه المناسبات تنشط الحياة الثقافية والاجتماعية، فتقام المواسم الخطابية لبيان أهمية الأعياد ودورها فتجمع الكلمة وتوحيد الصفوف.

ولكل عيد أو مناسبة إجراءات خاصة، تتضمن إلقاء الخطب الوعظية الممزوجة بشيء من العلوم الدينية والتاريخية وبقية العلوم الأخرى، مما هو ضروري لتوعية أفراد المجتمع

وتعد الأعياد خير وسيلة لنشر الفضيلة وتقويم السلوك الاجتماعي، كما أنها تدعو إلى الخير والمحبة والتعاون، وتحث على التمسك بالأخلاق الحميدة والتحلي بالقيم والمبادئ الإنسانية السامية، ومن ثَم فإنها تحصن المجتمع من الانزلاق في مهاوي الرذيل

المبحث الأول: مفهوم الأعياد:

المطلب الأول: مفهوم العيد لغة:

يتداول الناس فيما بينهم ألفاظاً كثيرة، بيد أنهم يجهلون المعنى اللغوي الدقيق الذي تحمله تلك الألفاظ أحيانا، أو الأصول اللغوية التي انحدرت منها. ومن ذلك كلمة العي؛ فإن الكلمة ترجع في أصل وضعها اللغوي إلى مادة(عود)، ولهذه المادة أصلان صحيحان: يدل أحدهما على العود الذي هو جنس من الخشب. والأصل الآخر فإنه يدل على تثنية في الأمر عودا بعد بدء، أي بدأ ثم عاد،[1] وهذا هو الأصل الذي أخذت منه كلمة العيد التي تخص البحث.

وتصغير العيد عُيَيْد تركوه على التغيير، كما أنه جمع العيد على أعياد أيضاً، ولم يقولوا أعوادا على الأصل.[2]

يعرف العيد لغة، كل ما يتجدد عودته كل سنة.[3]

---

[1]- الفراهيدي: الخَلِيل بن أحمد، كتاب العين، ط: 2، بيروت ـ لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1426هـ ـ 2005م. ص693. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني أبو الحسين الرازي، معجم مقاييس اللغة، اعتنى به: د. محمد عوض، ط: 1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1422هـ-2001م، ص692.

[2]- ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ- 2003م، ج: 6، ص507.

[3]- رحوي فؤاد، إشراف أ .ثابت دراز أحلام، الراحة والعطلة القانونية في القانون الاجتماعي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الاجتماعي، كلية الحقوق، جامعة وهران، السنة الجامعية 2006-2007م، ص 43.

المطلب الثاني: مفهوم العيد اصطلاحاً:

والعيد في الاصطلاح: اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد. عائد: إما بعود السنة، أو بعود الأسبوع أو الشهر، أو نحو ذلك، فالعيد يجمع أموراً منها: يوم عائد، كيوم الفطر، ويوم الجمعة، ومنها: اجتماع فيه. ومنها: أعمال تتبع ذلك من العبادات، والعادات، وقد يختص العيد بمكان بعينه، وقد يكون مطلقاً، وكل هذه الأمور قد تسمى عيداً.[1]

فلفظ العيد إذن مطلق، يشمل الأفراح والأحزان، ولكنه خصّص في الشريعة بيوم الفطر، ويوم النحر، كما أشار إلى ذلك رسول اللهﷺبقوله: {شَهْرَانِ لا يَنْقُصَانِ، شَهْرَا عِيدٍ: رَمَضَانُ، وذُو الحَجَّةِ}.[2]

[1]- بن تيمية: أحمد بن عبد الحليم، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، ط: 7، بيروت-لبنان، دار عالم الكتب، 1419هـ - 1999م، ج1ص241.

[2]- صحيح البخاري ج:1 ، ص445، وصحيح مسلم ص503.

المبحث الثاني: مفهوم الإسلامية:

المطلب الأول: مفهوم الإسلامية لغة:

فالإسلام في اللغة معناه: الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه.[1]

هو الانقياد والخضوع والذل، يقال: أسلم واستسلم، أي: انقاد.[2]

ومنه قول الله تعالى: فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، أي: فلما استسلم الأمر لله وانقادا له.

هو التسليم والانقياد، تقول سلمتك الشيء، أي تركته لك فأصبح خالصاً لك.

وهو أيضا يعني استسلام الإنسان وانقياده وخضوعه لأمر معين.

والإسلام لغةً يعنيا لاستسلام وتسليم الأمور، ويعني أيضاً أن ينقاد الإنسان للطرف الأقوى والأكثر عظمةً وقدرةً وحكمةً وأن يطيعه ويذعن له.

قال الزمخشري في الكشاف: {الإسلام هنا بمعنى العدل والتوحيد...}[3]

قال القرطبي: {الدين هنا هو الطاعة، والإسلام هو الإيمان والطاعات}.[4]

المطلب الثاني: مفهوم الإسلامية اصطلاحاً:

يمكن تعريفه اصطلاحا هو الخضوع لأوامر الآمر ونواهيه بدون اعتراض.

في الاصطلاح يطلق إطلاقين: يطلق إطلاقاً عاماً على كل ما جاء به محمدﷺ، فيشمل ذلك عمل القلب، وعمل اللسان، وعمل الجوارح، ويكون مرادفاً للإيمان.[5]

والإطلاق الثاني: إطلاقه على عمل الجوارح دون أن يدخل فيه الاعتقاد، وإنما يدخل فيه من عمل القلب النيات والحضور والخشوع ونحو ذلك فقط.[6]

الإسلام في الاصطلاح دين سماوي أنزل من عند الله سبحانه وتعالى، ليكون لعامة البشر فهو الدين الخاتم للديانات السماوية، وارتضاه الله تعالى لخاتم الأنبياء والرسل،

---

[1]- دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، أركان الإسلام، تعريف الإسلام لغة واصطلاحا، المكتبة الشاملة الحديثة، ج31، ص18.
[2]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط: 5، بيروت–صيدا، المكتبة العصرية–الدار النموذجية، 1420هـ- 1999م. ج:5 ص 1952 ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ-2003م ج:12، ص293
[3]- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، بيروت-لبنان، دار المعرفة، 1423هـ- 2003م ، ج1، ص334.
[4]- القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، ط: 1، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، 1427هـ - 2006م. ج4، ص 29.
[5]- دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، أركان الإسلام، تعريف الإسلام لغة واصطلاحا، المكتبة الشاملة الحديثة، ج31، ص18.
[6]- دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، أركان الإسلام: تعريف الإسلام لغة واصطلاحا، المكتبة الشاملة الحديثة، ج31، ص18.

سيدنا محمدﷺ، وأنزله الله تعالى لغاية سامية وهي هداية الناس جميعاً وإخراجهم من الظلمات إلى النور فهو دين الحق، ويدعو إلى توحيد الله عز وجل وعدم الإشراك به، فهو دين يتميّز في أنه دين خالص لرب ويدعو لعبادة إله واحد له أسماء وصفات ينفرد بها، ويجب طاعته وتنفيذ أوامره، والابتعاد عن النواهي التي نهى عنها.

إن الإسلام انقياد المرء بعقله وروحه وقلبه، وبضميره وإرادته وحركته وسكونه، وبجميع أجزاء بدنه وقوى نفسه لله الذي آتاه هذه المنح وبوأه هذه المنزلة، انقياداً يلتقي فيه شكر النعمة وأداء الحق وتلبية الواجب، ويتصل فيه خضوع التكوين بطاعة التشريع، وباطن السر بظاهر العلانية.[1]

[1] محمد أمين زين الدين، الإسلام ينابيعه مناهجه غاياته، ط:3، النجف، مطبعة النعمان، 1960م.ص90.

المبحث الثالث: أنواع الأعياد الإسلامية:

المطلب الأول: الأعياد الدينية والأدلة الشرعية لها من الكتاب والسنة:

الفرع الأول: الأعياد الدينية:

العيد عند المسلمين، هو يوم الجائزة، ويوم الفرح والسرور، ويأتي بعد أداء فريضةٍ لله تعالى، وهو مكافئةٌ من الله تعالى لعباده على الصبر والتعب على القيام بالعبادات، وللمسلمين عيدين هما: عيد الفطر، وعيد الأضحى، كما أشار إلى ذلك رسول الله محمدﷺبقوله: {شَهْرَانِ لا يَنْقُصَانِ، شَهْرَا عِيدٍ: رَمَضَانُ، وذُو الحَجَّةِ}.[1]

وكذلك وردت الإشارة إلى هذين العيدين في حديث آخر للرسول محمدﷺ؛ إذ يقول فيه: {أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ مِنْ نُسُكِكُمْ}.[2]

وفيما يأتي بيان لمكانة هذين العيدين المباركين.

عيد الفطر:

يبدأ هذا العيد في اليوم الأول من شهر شوال، ومدته ثلاثة أيام، ويأتي عقب الانتهاء من أداء فريضة الصيام، والصيام ركن من أركان الإسلام الخمسة التي بني الإسلام عليها، وعيد الفطر مأخوذ من مادة(فطر)، وهذه المادة أصل صحيح يدل على فتح شيء وإبرازه، ومن ذلك الفطر من الصوم، فيقال: أفطر الصائم إفطارا، وكذلك يقال: فطرت الرجل وأفطرته وفطرته، كل ذلك يقال بمعنى ترك الصوم[3]، وإذا غربت الشمس فقد افطر الصائم أي دخل في وقت الفطر. ويقال: ذبحنا فطيرة وفطوره، وهي الشاة التي تذبح يوم الفطر وهي تقابل الأضحية التي تذبح يوم عيد الأضحى.ومن حق الأمة الإسلامية أن تحتفل وتظهر معالم الفرح والزينة في هذا اليوم المبارك، لما أعدها الله عزّ وجلّ لها من الأجر الكثير والخير العميم سواء ما كان منه في الدنيا أم في الآخرة. ومن ذلك ما ورد في الحديث: {للصائمِ فَرحتانِ: فَرحةٌ عِندَ فِطرِهِ وفَرحةٌ يَومَ القيامةِ، ولَخُلوفُ فَمِ الصَّائمِ أطيَبُ عِندَ اللهِ مِن ريحِ المِسكِ}[4]. وفي بيان ذلك قال العلماء: "أما فرحته عند لقاء ربه: فسببها ما يراه من جزائه، وتذكر نعمة الله تعالى

---

[1]- صحيح البخاري ج:1 ص445، وصحيح مسلم: ص 503.

[2]- صحيح البخاري ج:3 ص452.

[3]- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني أبو الحسين الرازي، معجم مقاييس اللغة، اعتنى به: د. محمد عوض، ط: 1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1422هـ-2001م، ص820. والمفردات: الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط: 1، دمشق بيروت، دار القلم الدار الشامية، 1412هـ. ص 384.

[4]- أخرجه البخاري ص1904، ومسلم ص1151، والنسائي ص2215، وابن ماجه ص1638، مطولاً باختلاف يسير، والترمذي ص766،ص764 مفرقاً، وأحمد ص10505 واللفظ له

عليه بتوفيقه لذلك، وأما عند فطره: فسببها تمام عبادته وسلامتها من المفسدات وما يرجوه من ثوابها".[1]

وفضلاً عن ذلك فان من يصوم شهر رمضان يغفر الله له جميع ذنوبه الماضية، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبيﷺقال: {مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ}.[2]

وإذا كان الإسلام يوصي بأن يعطى الأجير أجره من قبل أن يجف عرقه، مكافأة له لما بذله من جهد، فكيف إذن سيكون عطاء الله تعالى لعباده الصائمين؟ فالعيد: يأتي بعد إكمال الأمة الإسلامية لصيامها فهي تستحق من الله التكريم، وآن لها أن تقطف ثمرة جهدها ونصبها بعد شهر من الصيام والقيام.

إن الذي أعطاها الله تعالى من الأجر للصائم القائم، ألا يحق له أن يتخذ من هذه المناسبة عيداً يفرح به أو ينشرح صدره لها، وهكذا كان عيد الفطر المبارك الذي اتخذه المسلمون عيدا لهم.

عيد الأضحى المبارك:

يبدأ هذا العيد في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة، ومدته أربعة أيام، وسمي بهذا الاسم لأنه يبدأ في وقت الضحى. والأصل اللغوي لمادة(ضحى) يدل على بروز الشيء من طلوع الشمس إلى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جداً[3]، ومن هنا جاءت تسمية ما يذبح في أيام العيد بالأضحية، وتعرف الأضحية بأنها: اسم لما يذبح في أيام النحر بنية القربى لله تعالى[4]وقد اشتق اسمها من الوقت الذي تذبح فيه؛ لأنها لا تذبح إلا في وقت إشراق الشمس.

ويطلق على هذا العيد تسمية أخرى؛ إذ يسمى بيوم النحر، قال الخليل: ((يوم النحر: هو يوم الأضحى))[5]؛ لأن الذبائح تنحر في هذا اليوم، والأصل في هذه المادة (نحر) أنها تدل على النحر الذي هو موضع القلادة من الصدر، والمنحر: اسم للموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره، والنحر في اللبة مثلا لذبح في الحلق، يقال: نحرت البعير بطعنة في النحر حيث يبدو الحلق وممن أعلى الصدر.[6]

---

[1]- الإمام مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم شرح النووي، ط: 1، القاهرة، دار ابن الهيثم، 2003م ج: 4ص484.
[2]- صحيح البخاري ج:1 ص443.
[3]- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني أبو الحسين الرازي، معجم مقاييس اللغة، اعتنى به: د. محمد عوض، ط: 1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1422هـ-2001م، ص587
[4]- الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن، التعريفات، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1406هـ- 1986م. ص84، هاشم جميل عبد الله، مسائل من الفقه المقارن، ط: 1، بغداد، بيت الحكمة، 1409هـ - 1989م. ج:1ص292.
[5]- الفراهيدي: الخَلِيل بن أحمد، كتاب العين، ط: 2، بيروت –لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1426هـ - 2005م، ص945.
[6]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط: 5، بيروت–صيدا، المكتبة العصرية–الدار النموذجية، 1420هـ- 1999م. ص 1025.

واليوم الأول من أيام عيد الأضحى يطلق عليه يوم النحر، أما الأيام الباقية فتسمى بأيام التشريق، وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر، سميت بذلك؛ لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس، أي تطلع، ويقال: سميت بذلك لأنه مكان يشرقون فيه لحوم الأضاحي، أي تشرق في الشمس.[1]

والتشريق مأخوذ من مادة(شرق) وهو أصل صحيح يدل على إضاءة وفتح، من ذلك يقال: شرقت الشمس إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت والشروق هو طلوعها[2]، وتشريق اللحم تقديده؛ لأن اللحم في هذه الأيام يكثر ويزيد عن حاجة الناس لكثرة الأضاحي، فيشرقونه ويعرضونه لأشعة الشمس كيلا يفسد.

ويأتي هذا العيد في غمرة أداء المسلمين لركن آخر من أركان الإسلام وهو حج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا، وعن فضل أداء فريضة الحج ورد في الحديث الصحيح أن الرسولﷺقال: {مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّه}[3]، فيا له من فضل كبير واجر عظيم خص الله تعالى به الأمة الإسلامية، ومن أجل ذلك يفرح المسلمون بهذا اليوم ويتخذونه عيدا لهم.

وفضلاً عن ذلك فإن مناقب هذه الأمة كثيرة ومآثرها جليلة، ونعم الله عليها لا يمكن أن تعد ولا تحصى. ومن ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[4]، فالكمال في هذه الآية هو بلوغ الدين الإسلامي الغاية في تعاليمه وتشريعاته، فلا زيادة فيه ولا نقصان ولا ناسخ ولا منسوخ بعد هذا اليوم؛ إذ لم ينزل بعد هذه الآية شيء من الفرائض ولا تحليل شيء ولا تحريمه.[5]

وعندما نزلت هذه الآية جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطابﷺ، فقال: (يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إنكم تَقرؤون آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فقال عمرﷺ: أَيُّ آيَةٍ؟ فقرأ هذه الآية، فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ أيّ مَكَان نَزَلَتْ، نَزَلَتْ ورَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واقفٌ بعَرَفَةٍ بعدَ عصرٍ يَوْمِ الجُمُعَةِ في حَجَةِ الوَدَاعِ سنة عشرٍ للهجرةِ).[6]

---

[1]- الفراهيدي: الخَلِيل بن أحمد، كتاب العين، ط: 2، بيروت –لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1426هـ- 2005م 475، ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ- 2003م.ج:5 ص92 التهانوي: محمد بن علي ابن القاضي، كشاف اصطلاحات الفنون، ط: 2، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1427هـ- 2006م. ، ج: 2 ص510.

[2]- المقاييس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني أبو الحسين الرازي، معجم مقاييس اللغة، اعتنى به: د. محمد عوض، ط: 1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1422هـ-2001م، ص 534.

[3]- رواه البخاري ص1521 ،ومسلم ص 1350.

[4]- سورة المائدة: الآية 3.

[5]- الطبري: محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر1398هـ- 1978م.ج: 6 ص51.

[6]- الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد، أسباب النزول، مصر، ط: 1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1379هـ- 1959م. ص 106.

وكذلك ورد عن اليهود قولهم: كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي كمّل الله لها دينها فيه؟ إنه يوم عرفة اليوم التاسع من شهر ذي الحجة الذي يسبق يوم العيد؛ فإن العرب خاصـة والمسلمين عامة لم يفرطوا فيه، بل اتخذوا من ذلك مناسبة لإعلان فرحهم وسرورهم بالعيـد،

وبعد هذه الفضائل والمآثر التي كرم الله تعالى بها عباده المؤمنين، سواء منهم من ذهب لأداء فريضة الحج أم من أدى صيام يوم عرفة، ألا يحق لهذه الأمة التي أكرمهـا الله تعـالى بكل هذه الخصال أن تتخذ من هذه المناسبة عيداً لها؟ بلى وهكذا كان عيد الأضحى المبارك.

الفرع الثاني: الأدلة الشرعية للأعياد الدينية من السنة.

تواترت النصوص الشرعية على حصر الأعياد الزمانية في الإسلام في عيدين حوليين هما الفطر والأضحى، لا ثالث لهما، وأن ما سوى ذلك من الأعياد إنما هو محدث، سواء كان أسبوعياً أم حولياً أم قرنياً أم غير ذلك.

والأصل في هذا حديث أنس بن مالكﷺقال: قدم رسول اللهﷺالمدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: {ما هذان اليومان؟} قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول اللهﷺ: {إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ}.[1]

فحصر النبيﷺأعياد الإسلام في هذين اليومين ونهى عن غيرهما، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "قولﷺ: {إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا منهما} يقتضي ترك الجمع بينهما، لاسيما وقوله: {خَيْرًا مِنْهُمَا} يقتضي الاعتياض بما شرع لنا عما كان في الجاهلية. وأيضاً فقوله لهم: {إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ} لما سألهم عن اليومين فأجاب وهبْ أنهما يومان كانوا يلعبون فيهما في الجاهلية دليل على أنه نهاهم عنهما اعتياضاً بيومي الإسلام؛ إذ لو لم يقصد النهي لم يكن ذكر هذا الإبدال مناسباً؛ إذ أصل شرع اليومين الإسلاميين كانوا يعلمونه ولم يكونوا ليتركوه لأجل يومي الجاهلية".[2]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقولت الأنصار يوم بعاث، قالت: وليستا بمغنيتين، فقال أبو بكر: أ مزامير

---

[1]- أدخره أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مصر، دار المعارف، 1965م. ص12006، وأبو داود في كتاب الصلاة (1134)، والنسائي في كتاب العيدين (1556)، والضياء في المختارة (1911)، قال شيخ الإسلام في اقتضاء الصراط المستقيم (1/432): "إسناده على شرط مسلم"، وصححه الحافظ في الفتح (2/442).

[2]-بن تيمية: أحمد بن عبد الحليم، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، ط: 7، بيروت- لبنان، دار عالم الكتب، 1419هـ- 1999م.ج:1ص434.

الشيطان في بيت رسولﷺ؟! وذلك في يوم عيد، فقال رسولﷺ: {يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عيدنا}.[1]

قال شيخ الإسلام رحمه الله: ((فالدلالة من وجوه: أحدها: قوله: {يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عيدنا} فإن هذا يوجب اختصاص كل قوم بعيدهم كما أن الله سبحانه لما قال: ﴿وَلِكُلّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلّيهَا، وقال: ﴿جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾))[2]أوجب ذلك اختصاص كل قوم بوجهتهم وبشرعتهم وذلك أن اللام تورث الاختصاص.

الثاني: قوله: {وَهَذَا عيدنا} فإنه يقتضي حصر عيدنا في هذا فليس لنا عيد سواه..."[3]

وثمة أدلةٌ أخرى أيضاً غير هذه تدلّ على النهي عن إحداث عيد آخر سوى العيد الذي شرعه الله تعالى لهذه الأمة.

وحسب المسلم من ذلك الحديث لمشهور: {مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ}، وفي لفظ: {مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ}.[4] فهو أصل في رد كل المحدثات في الدين ومنها الأعياد الزمانية والمكانية.

وبيان ذلك: أن الأعياد بأنواعها هي من شعائر الدين حتى الأعياد المدنية في شملها هذا الحديث، بخلاف العادات الأخرى المخترعة كالصناعات ونحوها فإنها لا تدخل في النهي بل الأصل فيها الإباحة، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الأعياد الدينية الاجتماعية

المولد النبوي الشريف:

يمثل هذا العيد الديني مولد الرسول محمد بن عبد اللهﷺ، حيث ولدﷺفي فجر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول 20أغسطس سنة570م.[5]

إن الاحتفال بذكرى مولد سيد الكونين وخاتم الأنبياء والمرسلين نبي الرحمة وغوث الأمة سيدنا ومولانا محمدﷺمن أفضل الأعمال وأعظم القربات، التي فيها تعظيم لشعائر الله تعالى، كما جاء في الذكر الحكيم﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[6] وقد درج سلفنا الصالح منذ القرن الرابع والخامس على الاحتفال بمولد

---

[1]- أدخره البخاري ج:2 ص455 ، ومسلم ص892.
[2]- السورة المائدة: الآية48.
[3]- بن تيمية: أحمد بن عبد الحليم، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، ط: 7، بيروت- لبنان، دار عالم الكتب، 1419هـ-1999م ص446-447.
[4]- أدخره البخاري ج:5 ص301 ، ومسلم ص1718. من حديث عائشة رضي الله عنها، واللفظ الثاني لمسلم.
[5]- محمد رضا، "محمد صلى الله عليه وسلم "، لدار الكتاب العربي، بيروت، 2005م، ص21.
[6]- سورة الحج: الآية 32.

الرسول الأعظمﷺبإحياء ليلة المولد بشتى أنواع القربات من إطعام الطعام وتلاوة القرآن والأذكار وإنشاد الأشعار والمدائح في رسول اللهﷺ.

وهذا ما ذهب إليه غير واحد من المؤرخين مثل الحافظين ابن الجوزي وابن كثير، والحافظ ابن دحية الأندلسي، والحافظ ابن حجر، وخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى، وألف في استحبابا لاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف جماعة من العلماء والفقهاء بينوا بالأدلة الصحيحة استحباب هذا العمل بحيث لا يبقى لمن له عقل وفهم وفكر سليم إنكار ما سلكه سلفنا الصالح من الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، وقد أطال ابن الحاج في المدخل في ذكر المزايا المتعلقة بهذا الاحتفال، وذكر في ذلك كلاما مفيدا يشرح صدور المؤمنين، وقال في ذلك أيضاً الإمام أبو شامة الشيخ النووي: ومن أحسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولدهﷺمن الصدقات والمعروف وإظهار الزينة والسرور.[1]

لكن في المقابل هناك بعض الفقهاء لم يجيزوا الاحتفال بهذا المولد الكريم على أساس أنه من الأمور المستحدثة التي لم يفعلها النبيﷺوأصحابه.

عاشوراء:

إنَ يوم عاشوراء هو اليوم الذي يوافق العاشر من شهر محرَّم من كلِّ سنة هجرية، وهو يوم من الأيام المقدسة عند المسلمين واليهود أيضًا، حيث يُعدُّ هذا اليوم هو اليوم الذي نجَّى فيه الله -سبحانه وتعالى-نبيَّه موسى ومن معه من الذين آمنوا معه من فرعون وجيشه.

إنَّ الحديث عن عاشوراء يوجبا لحديث عن فضل صوم هذا اليوم في الإسلام، ومما جاء في فضل صومه في السنة النبوية الشريفة، في ما رواه أبو قتادة الأنصاري قال:((سُئل–يقصد رسول اللهﷺ–عن صيام يوم عاشوراء، فقال:{يُكفِّرُ السنةَ الماضيةَ}))[2]، وقيلَ إنَ صيام عاشوراء وردَ في الصحيح، أعلى مراتبه هو أن يصام يوم قبله ويوم بعد، لما جاء في حديث الرسول الذي قال فيه:{صُومُوا يومَ عاشوراءَ، وخالفُوا فيهَ اليهودَ، صومُوا قبلَه يومًا، وبعدَهُ يومًا}[3]، ويمكن أن يصوم المسلم يوم التاسع والعاشر فقط، أي يوم عاشوراء وما قبله، ويمكن أن يصوم يوم العاشر فقط، والله أعلم.

وعن مشروعية صيام يوم عاشوراء، وصيام عاشوراء ثابت في كثير من الأحاديث التي شرّعت صيام هذا اليوم، ومما جاء في السنة النبوية: في الحديث الذي رواه

[1]- محمد رضا، "محمد صلى الله عليه وسلم "، لدار الكتاب العربي، بيروت، 2005م، ص24.
[2]- أبو قتادة الأنصاري، المحدث: مسلم، صحيح مسلم، ص1162، حكم المحدث: صحيح.
[3]- عبد الله بن عباس، المحدث: السيوطي، الجامع الصغير ص 5050، حكم المحدث: صحيح.

معاوية بن أبي سفيان قال: ((يا أهلَ المدينةِ، أين علماؤكم، سَمِعْتُ رسولَ اللهﷺيقولُ: {هذا يومُ عاشوراءَ، ولم يُكتَبْ عليكم صيامُه، وأنا صائمٌ، فمَن شاء فليصُمْ ومَن شاء فليُفطِرْ}))[1].

جاء في الحديث الذي رواه أبو موسى الأشعري قال: ((كان يومُ عاشوراءَ تعُدُّه اليهودُ عيدًا، قال النبيُّﷺ: {فصوموه أنتُم}))[2]. وجاء عن عبد الله بن عباس–رضي الله عنهما-أنَّه قال:((ما رأيتُ النبيَّ–ﷺ- يتحرَّى صيامَ يومٍ فضَّلَه على غيرِه إلا هذا اليومَ، يومَ عاشوراءَ، وهذا الشهرَ، يعني شهرَ رمضانَ))[3].

الجمعة:

يوم الجمعة: أحد أيام الأسبوع، وكان العرب قبل الإسلام يسمونه يوم العروبة، على وزن "فعولة" واشتقاق هذا اليوم يرجع إلى مادة "جمع" التي لها أصل واحد يدل على تضام الشيء، يقال: جمعت الشيء جمعاً؛ وسمي الجمعة بهذا الاسم لاجتماع الناس فيه ويقال لمزدلفة: جَمْعٌ إما لأن الناس يجتمعون بها، وإما لأن آدم اجتمع هناك بحواء.[4]

وذهب ثعلب إلى أن السبب في ذلك يرجع إلى أن قريشاً كانت تجتمع إلى قصي في دار الندوة.

هذه عدة أقوال في سبب التسمية وهي أقوال محتملة ووجيهة؛ لأن تلك دليلا بتفوق أحدها على سواه، وهذه الأقوال متقاربة الدلالة؛ لأن بينها صلة ووشيجة وهي الاجتماع سواء ما كان منها في خلق آدم عليه السلام أم أن الناس كانوا يجتمعون في المسجد أو في دار الندوة.

وجاء ذكر يوم الجمعة في القرآن الكريم في السورة التي سميت بهذا الاسم فيقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[5]، ولم يرد لفظ الجمعة في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع فقط.

---

[1]- معاوية بن أبي سفيان، المحدث: البخاري، صحيح البخاري، ص2003، حكم المحدث: صحيح
[2]- أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، المحدث: البخاري، صحيح البخاري، ص2005، حكم المحدث: صحيح
[3]- عبد الله بن عباس، المحدث: البخاري، صحيح البخاري، ص2006، حكم المحدث: صحيح
[4]-الفيومي: أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ط: 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1414هـ-1994م.ص108.
[5]- سورة الجمعة: الآية 9.

ويوم الجمعة من خير أيام الدنيا وأعظمها، وفي ذلك يقول رسول الله} :خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ}[1].

إن عيد الفطر وعيد الأضحى هما العيدان الرئيسان في الإسلام، ويمكن أن يعد يوم الجمعة بمثابة العيد للأمة الإسلامية؛ لأن الله تعالى جعل لكل قوم عيداً، فيوم السبت لليهود، ويوم الأحد للنصارى. وقد هدى الله تعالى الأمة الإسلامية ليوم الجمعة، وفي تفصيل هذا الأمر جاء في الحديث الشريف أن الرسولﷺقال: {نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وأتيناه مِنْ بَعْدِهِمْ، فهَذَا اليَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللهُ، فَغدًا لليَهُودِ، وبَعد غَدٍ للنَّصَارَى}.[2]

وليوم الجمعة فضل كبير؛ إذ جعله الله تعالى كفارة للذنوب إذا ما اجتنبت الكبائر ففي الحديث الذي رواه أبو هريرةرضي الله عنهأن الرسولﷺقال: {لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَومَ الجُمُعَةِ، ويَتَطَهَّرُ ما اسْتَطَاعَ مِن طُهْرٍ، ويَدَّهِنُ ثُمَّ يُنْصِتُ إذَا تَكَلَّمَ الإمَامُ، إلَّا غُفِرَ له ما بيْنَهُ وبيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى} في الحديث الآخر قالﷺ: {الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَان، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ، إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ}.[3]

إن يوم الجمعة يعد كالعيد للأمة الإسلامية، لما مر معنا من الأحاديث التي أشارت إلى تخصيص الأمة الإسلامية بهذا اليوم، وهناك نص صريح جاء في صحيح البخاري يشير إلى أن يوم الجمعة يعد عيداً آخر للأمة الإسلامية، وهذا ما جاء في البخاري:((قَالَ أبو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ العِيدَ مع عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، فَكانَ ذلكَ يَومَ الجُمُعَةِ، فَصَلَّى قَبْلَ الخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يا أيُّها النَّاسُ، إنَّ هذا يَوْمٌ قَدِ اجْتَمع لَكُمْ فيه عِيدَانِ، فمَن أحَبَّ أنْ يَنْتَظِرَ الجُمُعَةَ مِن أهْلِ العَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ، ومَن أحَبَّ أنْ يَرْجِعَ فقَدْ أذِنْتُ له)).[4]،.

والعيدان هما: يوم العيد مع يوم الجمعة، وهذا نص صريح يؤكد على أن يوم الجمعة كالعيد للمسلمين. وفي هذا خير دليل لإثبات صحة ما ذهبنا إليه.

وفضلاً عن ذلك، فهناك دليل آخر يبين أن يوم الجمعة هو عيد للأمة الإسلامية، قد خصه الله عزّ وجلّ بذلك، ويعد صيام هذا اليوم مكروهاً إلا أن يصوم المسلم يوماً

---

[1]- صحيح مسلم ص387.
[2]- صحيح البخاري: 1/211، ابن قيم الجوزية: شمس الدين محمد بن أبي بكر، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، تحقيق: خالد محمد عثمان، ط: 1، مكتبة الصفا،:1423هـ -2002م، ص 120.
[3]- صحيح مسلم ص133.
[4]- صحيح البخاري: ج:2 ،ص3452.

قبلـه أو بعده، ورد ذلك في حديثهﷺ؛ إذ يقول فيه: {إنَّ يومَ الجُمُعَـةِ عِيـدُكُم، فـلاَ تَصُومُوهُ إلاَّ أَن تَصُومُوا قَبلهُ أَو بعدَهُ}.[1]

فالأعياد في الإسلام هما: عيد الفطر وعيد الأضحى، وأما الجمعة فكأنها عيد آخـ، ولكثرة ورود الجمعة في كل أسبوع مرة، وفي السنة ستٌّ وثلاثين مرة، لذا صار التركيز على العيدين السنويين اللذين لا يأتيان إلا مرة في السنة فالشوق إليهما أكبر والاحتفاء بهما أشـهر، أما يوم الجمعة فإنه أصبح شائعاً ومألوفا لدى الناس فأهمل شأنه ونسي أمره بين المسلمين.

ففي العصر الإسلامي الأول كان المسلمون يولون يـوم الجمعـة اهتمامـاً كبيـراً، ويتسابقون في الذهاب إلى الجوامع وكأنهم في عيد من الأعياد المشروعة، والى ذلـك أشـار الإمام الغزالي؛ إذ قال:((كَانَّ يُرى في القرنِ الأولِ سَحَراً، أو بعدَ الفَجرِ الطُرُقَاتُ مَملوءةٌ منَّ النّاسِ يَمشُونَ فِي السَرجِ، ويَزدَحِمُونَ بها إلى الجَامعِ كَأَيَامِ العيدِ حتى إندَرَسَ ذَلِكَ، فَقِيل: أولُ بِدعَةٍ حَدَثَت فِي الإسلامِ تَركُ البَكُور إلى الجامِعِ، وكيفَ لاَ يَستَحِي المُسلِمُونَ مِـنَ اليَهُـودِ والنَّصَارَى وهُم يُبَكِرُونَ إلى البَيعِ والكنائسِ يومَ السبتِ والأحدِ؟ وطُلَّابُ الدُّنيَا كَيفَ يُبَكِـرُونَ إلى رِحابِ الأسواقِ للبيعِ والشِّراءِ والرِّبحِ فلَمَ لاَ يُسابِقُهُم طُـلاَّبُ الآخِرَةِ؟)).[2]

هذه الأيام المباركة التي خص الله بها الأمة الإسلامية، لتكون أعياداً لها، أمـا الأمـم الأخرى فلها أعياد خاصة بها أيضا، بحسب ما وردت الإشارة إليها فـي القـرآن الكريم، ومن ذلك يوم السبت ويوم الأحد.

---

[1]- أبو بكر الهيثمي، مجمع الزوائد، القاهرة، مكتبة القدس، 1353هـ، ج: 3 ص199، أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات مع شرح غريب الألفاظ، ط: 1، القاهرة، مكتبة الصفا، 1423هـ-2002م.ص234، هذا الحديث رواه البزار وسنده جيد وأصله في الصحيحين

[2]- الغزالي: أبو حامد محمد، إحياء علوم الدين، ط: 1، بيروت- لبنان، دار القلم، (د.ت). ج:1 ص163.

الفصل الثالث: أوجه الشبه والاختلاف في الأعياد بين اليهودية والاسلام

الفصل الثالث: أوجه الشبه والاختلاف في الأعياد بين اليهودية والإسلام:

المبحث الأول: أوجه الشبه بين اليهودية والإسلام:

المطلب الأول: أوجه الشبه:

- كما سبق التعريف بمصطلح العيد عند اليهود بأنه "الأيام السعيدة "وما يقابل معناه عند المسلمين بأنه لفظ مطلق يشمل الأفراح والأحزان، ولكن خصّص في الشريعة بيوم الفطر ويوم النحر، ومن الأمور المشتركة في التعرفين أن كلاهما عيدان تملؤهما البهجة والسرور.
- من أعمال اليهود في عيد تقدم قرابين إلى الهيكل بإضافة إلى أن هناك صلاة إضافية لكل عيد ووصية التوراة أنه يجب الفرح وإدخال الفرح على أهل البيت في أيام العيد كما عند المسلمين تتسم احتفالاتهم بطابع الإنساني والاجتماعي البحت، حيث يتبادل المسلمون التهاني والفرح والسرور، ويقومون بزيارة أهاليهم ويصلون الأرحام وكذلك الجيران والأصدقاء ويقدمون الزكاة للفقراء ويتناولون الحلوى.
- يوم عاشوراء هو يوم من الأيام المقدسة عند المسلمين واليهود أيضا أو بما يعرف عندهم بعيد الفصح، وهو عبارة عن تذكار لليهود بخروج موسى عليه السلام ببنى إسرائيل من مصر ونجاتهم من بطش فرعون، لذلك كان اليهود يطلقون عليه موسم الحرية[1]
- يحتفل اليهود بعيد الغفران ويسمى في العبرية ((يوم كيبور)) يعني يوم الكفارة وكلمة كيبور من أصل بابلي معناها ((يطهر))[2] ويعتبر هذا اليوم يوم العفو والمغفرة على ما اقترفه الإنسان مع ربه ويبدأ الاحتفال بهذا العيد، قبل غروب شمس اليوم التاسع من تشري ويستمر إلى ما بعد الغروب اليوم التالي، أي حوالي 25ساعة، يصوم اليهود خلالها ليلا ونهارا، ولا يقومون بأي عمل آخر سوى التعبد.[3]وهذا ما يشبه إلى حد ما يوم عرفة عند المسلمين، إلا أنه يختلف في عقائد وكيفية أداء الشعائر، فيوم عرفة هو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة الذي يسبق يوم العيد، كما ورد عن رسول اللهﷺ:{صومُ يومِ عَرَفةَ يكفِّر سنتين: ماضيةً ومستقبَلةً}[4]، ويسن هذا الصيام لغير من ذهب لأداء فريضة الحج أما عن الحجيج فلا يقومون بأي أعمال سوى أداء مناسك

---

[1] ـ الدكتور عماد علي عبد السميع حسين، الإسلام واليهودية دراسة مقارنة من خلال سفر الاويين، ط: 1، بيروت ـ لبنان، دار الكتاب العلمية 1425هـ - 2004م. ص 311

[2] ـ المرجع نفسه، ص332

[3] ـ غازي كامل السعدي، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ط: 1، عمان، دار الجليل. ص12

[4]- أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مصر، دار المعارف، 1965م ج:5، ص296.

الحج متمثلة في صعود إلى جبل عرفة وأداء الصلاة جمعاً وقصراً، وتكبير وإكثار الذكر والدعاء؛ لأن الله ينزل في هذا اليوم المبارك إلي السماء الدنيا ليغفر ذنوب الناس.

- يشترك اليهود والمسلمين أن لكل منهما عيدا أسبوعيا خاص به فعند اليهود يكون السبت وهو من الركائز الأساسية التي بنيت عليها العقيدة اليهودية، وسمي باليوم السابع، وذلك للدلالة على استمرار العمل لمدة ستة أيام متتالية في خلق واكتمال العمل في اليوم السابع الذي يعتبر يوم راحة وأن الله أتم فيه عملية التي قام بها فاستراح فيه من جميع ما عمله[1] ويستعد لاستقبال يوم السبت بالفرح والبهجة وذلك من الوصايا، تقوم النساء يوم الجمعة بإعداد الطعام وتجهيز احتياجاتهن ليوم السبت ويساعدهن في ذلك أفراد الأسرة، ويتم الاستحمام في يوم السبت بنية الطهارة واستعداد وارتداء ملابس خاصة بيوم مقدس احتراماً وابتهاجاً، كما يحرم العمل يوم السبت وتؤدى صلاته وتكون أطول من الصلوات العادية نظراً لإضافة بعض من الفقرات من سفر المزامير لا تقال في أيام العادية الأخرى، بعد الانتهاء يوم السبت يسود جو من الحزن على انتهاء هذا اليوم.[2] وقد أكّد جمع من الباحثين الغربيين أن اليهود في العصور الحديثة قد تأثروا بثقافات المجتمعات التي كانوا يعيشون فيها، وتجلّت مظاهر هذا التأثير في عدم تمسك اليهود بالتعاليم الدينية، فتخلت أعداد كبيرة من اليهود عن التعاليم الخاصة باحترام قداسة يوم السبت والانتظام في أداء الصلوات، وعن دراسة اللغة العبرية[3] أما عن المسلمين فالجمعة كانت عيدهم الأسبوعي وسمي الجمعة بهذا الاسم لاجتماع سواء ما كان منها في خلق لأدم عليه السلام أم أن الناس كانوا يجتمعون في المسجد أو في دار الندوة، وجعل الله تعالى يوم الجمعة كفارة لذنوب إذا ما اجتنبت الكبائر، ولكثرة ورود الجمعة في كل أسبوع مرة وفي السنة ستة وثلاثين مرة صار تركيز مسلمين على العيدين السنويين: الفطر والأضحى. فالشوق إليهما أكبر، أما عيد الجمعة فإنه أصبح شائعاً ومألوفاً فخفتت العزيمة عن العصر الإسلامي الأول الذي كان اهتمام المسلمين فيه كبيراً ويتسابقون فيه للذهاب إلى المسجد، والأعمال التي يهتم بها المسلم في يوم الجمعة هي: كالغسل والإبكار في الذهاب إلى المسجد والتزيّن والتطيّب ويلبس أجمل الثياب، وتقام الخطبة وصلاة الجمعة ركعتان يجهر فيها بالقراءة ويسن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة الجمعة وفي الثانية بعد الفاتحة سورة المنافقون أو يقرأ في الأولى الأعلى وفي الثانية الغاشية.

---

[1]- عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ/2017م، ص 11، 12

[2]- مرجع نفسه، ص 17، 25

[3] الدكتور عماد علي عبد السميع حسين، الإسلام واليهودية دراسة مقارنة من خلال سفر الاويين، ط: 1، بيروت ـ لبنان، دار الكتاب العلمية 1425هـ - 2004م، ص 311

المبحث الثاني: أوجه الاختلاف بين اليهودية والاسلام:

المطلب الاول: أوجه الاختلاف.

- إن العيد عند اليهود بمعنى موعيد ومعناه موعد أو لقاء وتسمى خيمة الصحراء أو هيل موعيد " خيمة اللقاء أو الاجتماع " حيث تتعدد تسميات العيد عند اليهود موعاديم وزمانيم وحاجيم تستخدم اللغة العبرية هذه المصطلحات الثلاثة للدلالة على الأعياد وكلها معني واحد، لكن هناك فروق طفيفة بينهم ويختلف العيد في اللغة العربية عند المسلمين، فهو كل ما يتجدد عودته كل سنة، ولفظة عيد التي انحدرت من أصل وضعها اللغوي وهي من مادة العود الذي يدل أحدهما على تثنية في الأمر عوداً بعد بدء، أي بدأ ثم عاد،[1] وهذا هو الأصل الذي أخذت منه كلمة العيد، فاللفظ العيد واحد في اللغة العربية عند المسلمين ومتعدد الألفاظ في اللغة العبرية بمسميات موعاديم وزمانيم وحاجيم عند اليهود.
- تعدد وتنوع وكثرت الأعياد اليهودية فيما يقابلها من تخصيص عيدين دينيين في الإسلام " الأضحى والفطر".
- يحتفل المسلمون بعيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين وتعظيما لشعائر الله وهي من مميزات الأعياد الاسلامية، وأما الأعياد اليهودية لا تعتمد في أعيادها على تقدير أو تمجيد شخص معين فليس هناك عيد لمولد موسى أو وفاته أو غيره من أنبياء بنى إسرائيل.
- يحتفل المسلمون بيوم عاشوراء؛ لأنه يعد اليوم الذي نجى فيه الله تعالى نبيه موسى ومن معه من الذين آمنوا من فرعون وجيشه، أما اليهود فيحتفلون بخروجهم من مصر في عيد الفصح أو عيد وقت الحرية بذكرهم لفرحهم بخروج بنى إسرائيل من العبودية إلى الحرية، وتنقسم قصة الخروج من مصر إلى قسمين: الأول: العبودية في مصر. والثاني: معجزة الخروج من مصر والحصول على الحرية. وهي الفكرة الرئيسية، وقصة خروج من مصر هي الحرية بالإضافة إلى المعجزات الأخرى التي حدثت لهم عند الخروج
- يحرم الصيام عند المسلمين في العيدين الأضحى والفطر ويكره في يوم الجمعة، أما عند اليهود فالصوم جائز كعيد رأس السنة يصومون فيه حوالي 25 ساعة.
- من أهم الأعياد الدينية عند اليهود عيد المظلة، وهو ثالث أكبر عيد في الســنة، وهو أهم مواســـم الحج الســـنوية الثلاثة إلى المقدس وأكثر ازدحماً، ويأتي في الخامس

[1]- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني أبو الحسين الرازي، معجم مقاييس اللغة، اعتنى به: د. محمد عوض، ط: 1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1422هـ-2001م، ص692. الفراهيدي: الخَلِيل بن أحمد، كتاب العين، ط: 2، بيروت –لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1426هـ-2005 م، ص693.

عشـر لشـهر أكتوبر من كل سـنة ويسـتمر سـبعة أيام واليوم الثامن بعد أيام العيد السبعة هو يوم الراحة من العمل ويجتمع الشعب فيه للتعبد.

ويكون تقديم القرابين فيه ويحدد العدد (21-24) نوعية القرابين التي ينبغي في هذه الأيـام السـبعة (يقل تدريجياً عدد الذبائح أي الثيران).[1] أما بما يخص أهم الأعياد الدينية في الإسـلام هو عيد الأضـحى، يبدأ هذا العيد في يوم العاشـر من شـهر ذي الحجة، ويأتي هذا العيد في غمرة أداء المسلمين لركن من أركان الاسلام وهو الحج بيت الله لمن استطاع إليه سبيلا، وموسم الحج واحد عند المسلمين وعيد الأضحى هو أول أيام النحر، وأما باقي الأيام ثلاثة بعده فهي أيام التشـريق وتذبح الأضـحية بنية التقرب لله عزّ وجلّ، وتصلى صلاة العيد وهو اليوم الذي أكمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم الدين الإسلامي في تعاليمه وتشريعاته.

- تداخل الأعياد اليهودية وتقاربها، كعيد رأس السـنة الذي يأتي في أول شـهر أكتوبر ويمتد إلى اليوم العاشـر الذي هو عيد الغفران الذي يحتفل فيه اليهود أيضـاً، لكن يختلف الأمر عند الأعياد الاسـلامية فهي متباعدة عن بعضـها البعض، كعيد الفطر في أول أيام شهر شوال، وعيد الأضحى في العاشر من ذي الحجة.
- من سـنن عيد الفطر تكبيرات العيد، فيسـتحب التكبير في الأعياد من قبل جميع المسـلمين وفي كل مكان وكل وقت، بداية من غروب الشـمس لليلة العيد وحتى صـلاة العيد، أما فيما يخص اليهود وأثناء عملية إضـاءة الشـموع في عيد الحانوكا تتلى بركتين "إشعال شمعة الحانوكا" والثانية" الذي صنع المعجزات لآبائنا في تلك الأيام وفي ذلك الوقت" ومع إضـاءة الشمعة الأولى من الحانوكا تضـاف بركة ثالثة "الذي أحيانا إلى يومنا هذا".[2]
- ليسـت كل الأعياد اليهودية سـعيدة فهناك أعياد أيضـا تحمل في طابعها الحزن فعيد عند اليهود ليس الفرح وسرور فقط، فهناك الحزن أيضاً كعيد الشعلة (لاج بعومر) الذي يسـود الحزن في أيام الإحصـاء فلا تقام الاحتفالات ولا المناسـبات العائلية السعيدة ولا يتزوجون في تلك الأيام ولا يقص الشعر.[3]
- الأعياد في الإسلام تستمد مشروعيتها من كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسـلم لا من الحضـارات أخر كما يفعل اليهود في عيد الحصـاد الذي يسـتمد احتفالاتـه من حضـارة المصـريين القدماء وبردياتهم تحوي احتفالات للفلاحين المصريين تشبه احتفال اليهود بعيد الحصاد. [4]

---

[1] ـ رولان دوفو، ت. عبد الوهاب علوب، بنو إسرائيل مؤسساتهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم، لا. ط، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية،2010، ص814 - 815.

[2] ـ عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط، مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ -2017م ص 76.

[3] ـ المرجع نفسه، ص 122.

[4] ـ الدكتور عماد علي عبد السميع حسين، الإسلام واليهودية دراسة مقارنة من خلال سفر الاوبين ط:1، بيروت لبنان: دار كتاب العلمية 2004م -1425هـ، ص 324.

وقد نلمس عديد من مواقف الذي تأثر اليهود عبر تاريخهم بالمسلمين لما كانوا تحت ظل الدولة الإسلامية والتي نذكر منها:

أن حياة اليهود في الدولة الاسلامية وصلت إلى درجة من الازدهار والتقدم دفعت بعض المؤرخين اليهود إلى اعتبار حياتهم في الدولة الإسلامية تمثل العصر الذهبي في التاريخ اليهودي، ففي ظل التسامح الإسلامي تمتع اليهود بكل الحقوق الدينية والمدنية، وحققوا مكانة اجتماعية واقتصادية عظيمة، وتولّوا المناصب الهامة، منها منصب الوزارة. وبزغ من بين رجالهم علماء وأطباء فلاسفة تعلموا على يد العلماء وفلاسفة المسلمين وارتفعوا بشأن قومهم وأداروا شئون حياتهم في ظل رعاية إسلامية شرعية باعتبارهم أهل الذمة وأهل الكتاب، ولم تكن الحكومة الإسلامية تتدخل في الشعائر الدينية لأهل الذمة بل كان يبلّغ من بعض الخلفاء أن يحضروا مواكبهم وأعيادهم وأن يأمروا بصيانة دور عبادتهم وكان في الدولة الاسلامية ما يضمن لكل ديانة من ديانات أهل الذمة كيانها فلا يجوز للمسيحي أن يتهود ولا لليهودي أن يتنصر ولا يكون تغيير الدين إلا إذا كان دخولا في الاسلام.[1]

تمتع اليهود في ظل الحكم الإسلامي بحقوقهم المدينة والدينية كاملة تمشياً مع سياسة التسامح التي كفلها الإسلام لأهل الذمة وأصبحوا بذلك عناصر فعّالة في المجتمع تتمتع بحماية الشريعة الإسلامية. واستمرت هذه المعاملة الطيبة على الدوام ولم تتغير وتتعرض حققوهم للنقصان إلا فترات قليلة تعرضوا فيها لبعض القيود في اللباس وفي الركوب في عهد بعض الحكام المتشدّدين. ولم يكن تشديد بعض حكام المسلمين مردّه للتطرّف والاستخفاف بأهل الذمّة، وإنما بسبب أفعال اليهود التي تؤدي إلى زعزعة قيم الأمة وأخلاقها واستقرارها، اضطر بعض الحكام حينها إلى إصدار قرارات فيها نوع من التشديد عليهم، مراعاة لحرمة الأمة المحمدية واستقرار المجتمع وعدم العبث به، ليس إلا. أمثال الرشيد والمتوكل من الخلفاء العباسيين والحاكم بأمر الله، من الخلفاء الفاطميين وذكر أبو يوسف في كتابه "الخراج" أن هذه القوانين الخاصة بملبس أهل الذمة وبوسائل ركوبهم كان الغرض من قواعدها سهولة التمييز بين المسلم وغير المسلم. ولقد أصدر الخليفة هارون الرشيد أمرا سنة 191هـ -807م (بأن يؤخذ أهل الذمة في بغداد بمخالفة هيئتهم هيئة المسلمين في لباسهم وركوبهم. ولا يترك أحد من أهل الذمة يتشبه بالمسلمين في لباسه ولا في مركبه ولا هيئته)[2]

ولقد أنفق الحكام أموالاً طائلة على نفقة وصيانة المؤسسات الدينة اليهودية والمسيحية، وكانت أكاديمية بيت المقدس اليهودية ـ أعلى سلطة دينية في عهد الفاطميين ـ تتسلم منحة

[1] ـ عطية القوصي، اليهود في ظل الحضارة الإسلامية، سلسلة فضل الاسلام علي اليهود واليهودية يصدرها مركز الدراسات الشرقية ـ جامعة القاهرة ـ العدد: 3 1466هـ-2001م.ص11

2 ـ أبو يوسف، الخراج ص72

ثابتة للنفقة عليها وصيانتها من قبل خلفاء الفاطميين، وزاد تكريم الفاطميين لليهود بأن شارك خلفاؤهم في مواسمهم واحتفالاتهم.[1]

ولقد بدأ الخليفة الحاكم بأمر الله حكمه بالتسامح مع أهل الذمة إلا أن الكتاميين ـ وهم عصب الخلافة ـ تقدموا إلى الخليفة مطالبين برفع اليهود عن مناصب الحكومة وعلى نبذ سياسية التسامح معهم. فوفاقهم على ذلك مضطراً وأصدر لذلك قوانينا جائرة ضدهم. ولقد وقف الكتاميون من اليهود هذا الموقف في الاشتباك الذي وقع بينهما في أعقاب تشييع اليهود جنازة كبير علمائهم آنذاك العالم شماريا الحنان، ولقد تعرض العائدين من جنازة شماريا لقذف بالأحجار من قبل الكاتميين واشتبك اليهود معهم دفاعا عن أنفسهم فقامت السلطات بالقبض على 23 من اليهود وكان من بينهم العالم اليهودي إسماعيل بن هوشانا (يوم السبت الثالث 4772 يهودية) وحبستهم، وكان ذلك يوم سبت وفي صباح نفس اليوم قدم السجناء للمحاكمة وتعرضوا لاعتداءات بعض المسلمين وهم في طريقهم للمحاكمة. ونادى بعض المسلمين المتظاهرين بضرورة قتل اليهود، فخاف اليهود على أرواحهم وتجمعوا عند قصر الخليفة وطلبوا العفو منه، ولقد قررت المحكمة براءة اليهود بعد محاكمتهم وأطلقت سراحهم، فشكّل الحزان بوطيلي موكباً من اليهود لشكر الخليفة وطافوا في شوارع الفسطاط، وتوجهوا آخر الأمر إلى معبدهم الكبير، وهناك صلّوا صلاة الشكر. ويسبب ذلك داوم اليهود على الاحتفال بهذه الأيام الثلاثة من كل عام وقرروا الصيام فيها. وفي يوم السبت الموافق لهذه الذكرى من كل عام يجتمع اليهود في معبدهم وهم صائمون ليشكروا الله ويمدحوا الخليفة. ولقد أصدر الخليفة الحاكم أوامره بوقف العنف ضد اليهود. وقد مدح الخليفة الحاكم بأمر الله كثيراً لعدالته.[2]

إن كتّاب اليهود يؤكدون أن وثائق الجنيزة اليهودية كشفت من المعاملة الطيبة أحكام الفاطميين عامة تجاه اليهود، وأشارت هذه الوثائق إلى احتفاظ اليهود بحقوقهم المدنية كاملة في عهد الفاطميين، وحتى القيود التي ذكرتها المصادر على ملابسهم فإن الوثائق صمتت ولا تشير إليها. بل إن هذه الوثائق أشارت إلى أن ملابس النساء اليهوديات كانت مماثلة لملابس النساء المسلمات في العصرين الفاطمي والأيوبي. وأنه ليس هنالك أي تحديد أو تميّز إطلاقاً لارتداء ملابس ذات لون معين ومميّز أو مصنوعة من قماش محدد، فقد كانت المرأة اليهودية تلبس نفس أردية المسلمة وتضع علي وجهها نفس حجاب المسلمة.[3]

---

[1]ـ عطية القوصي، اليهود في ظل الحضارة الإسلامية، سلسلة فضل الاسلام علي اليهود واليهودية يصدرها مركز الدراسات الشرقية ـ جامعة القاهرة ـ العدد: 3 1466هـ-2001م، ص 13 - 14 - 15

[2] ـ عطية القوصي، اليهود في ظل الحضارة الإسلامية، سلسلة فضل الاسلام علي اليهود واليهودية يصدرها مركز الدراسات الشرقية ـ جامعة القاهرة ـ العدد: 3 1466هـ-2001م، ص16- 17

[3]ـ عطية القوصي، اليهود في ظل الحضارة الإسلامية، سلسلة فضل الاسلام علي اليهود واليهودية يصدرها مركز الدراسات الشرقية ـ جامعة القاهرة ـ العدد: 3 1466هـ-2001م.ص 20-21

الخاتمة:

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات وشكر على نعمه التي لا تحصى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله.

أما بعد:

من خلال بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية:

- من مميزات بعض الأعياد اليهودية إنها تهتم بالمواسم الزراعية وبغرس الأشجار كالأعياد الوطنية مثلاً: عيد الاستقلال الذي يتم فيه الغرس في أرض إسرائيل، كما يطلق عليه بعيد الشجرة، وهو يوم تكثر فيه زراعة الأشجار. وهناك أعياد أخرى تهتم بمواسم الحصاد كعيد الحصاد، ويعبّر ويحتفل الفلاح فيه بحصاد زرعه وشكر الله على خيراته.

- إن الأعياد اليهودية تتابع وتتوالى على بعضها البعض فبعدا انتهاء من مراسيم عيد ما يبدؤون بتحضير مراسيم عيد آخر.

- رغم كثرت وتعدد الأعياد اليهودية إلا أن هناك أعياد لا يحتفلون بها كعيد 15أب.

- هناك أعياد يهودية ترمز شعائرها برمز دلالته خاصة، كعيد الشموع لتذكرة بإضاءة بيت المقدس بعد تحريره، وعيد المظلة الذي ترمز مظلة فيه إلى تذكير اليهود بإظلال الغمام عليهم في التيه، وعيد الفطير يرمز إلى الفطير الذي يصنعونه معبراً على حياة الفقر التي عاشها الإسرائيليون في مصر.

- من خصائص العيد عند المسلمين تحقيق مظهر من مظاهر التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وذلك بتفقد الأسر المحتاجة بالصدقة في عيد الفطر وتصدق والإهداء من لحوم والقرابين في عيد الأضحى.

- لدى المسلمين طابع متميز في الأعياد، حيث تنسجم في أعيادهم أشكال طاعة الله عزّ وجلّ وعبادته، فطاعة الله عز وجل وعبادته متصلة في الوقت ذاته بمظاهر الفرح.

- إن أعياد الإسلامية تقوم بتقوية العلاقات الاجتماعية وتحقيق التواصل والترابط بين الأفراد، وذلك من خلال تبادل الزيارات وتهاني العيد التي تعد سمة من سماته.

المصادر والمراجع:

أ-المصادر:

1 ـ القرآن الكريم.
2 ـ صحيح البخاري.
3 ـ صحيح مسلم.

ب-المراجع:

1- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني أبو الحسين الرازي، معجم مقاييس اللغة، اعتنى به: د. محمد عوض، ط: 1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1422هـ -2001م.

2- أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مصر، دار المعارف، 1965م.

3- الإمام مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم شرح النووي، ط: 1، القاهرة، دار ابن الهيثم، 2003م.

4- أبو بكر الهيثمي، مجمع الزوائد، القاهرة، مكتبة القدس، 1353هـ.

5- أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم، عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات مع شرح غريب الألفاظ، ط: 1، القاهرة، مكتبة الصفا، 1423هـ-2002م.

6- بن تيمية: أحمد بن عبد الحليم، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، ط: 7، بيروت - لبنان، دار عالم الكتب، 1419هـ - 1999م.

7- التهانوي: محمد بن علي ابن القاضي، كشاف اصطلاحات الفنون، ط: 2، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، 1427هـ - 2006م.

8- الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن، التعريفات، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1406هـ - 1986م.

9- الحاخام عادين شتينزلتس، معجم المصطلحات التلمودية، ت. مصطفى عبد المعبود، د. ط، مركز الدراسات الشرقية، 2006م.

10- دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي، أركان الإسلام، تعريف الإسلام لغة واصطلاحاً، المكتبة الشاملة الحديثة.

11- رحوي فؤاد، اشراف أ. ثابت دراز أحلام، الراحة والعطلة القانونية في القانون الاجتماعي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الاجتماعي، كلية الحقوق، جامعة وهران، السنة الجامعية: 2006م-2007م.

12-رولان دوفو، ترجمة: د عبد الوهاب علوب، بنو إسرائيل مؤسساتهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، مصر: مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد (42)، 1431هـ - 2010م.

14- الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط: 1، دمشق بيروت، دار القلم الدار الشامية، 1412هـ.

15-الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر، تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، بيروت-لبنان، دار المعرفة، 1423هـ - 2003م.

16- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط: 1، بيروت– لبنان، دار صادر، 1385هـ - 1965م.

17 - سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، الطبعة الأولى، الرياض، 1997م.

18- السيوطي: عبد الرحمن بن كمال الدين المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد جاد المولي ـ محمد أبو الفضل إبراهيم ـ محمد علي البجاوي، مصورة عن طبعة عيسى البابلي الحلبي طبعة :1986م ،صيدا- بيروت، المكتبة العصرية دار إحياء الكتب العربية عيسى البابلي الحلبي وشركاه سنة1379هـ- 1958م.

19 -صفاء أبو شادي، الأعياد والمواسيم في الديانة اليهودية دراسة تاريخية، لا ط؛ الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2005م.

20- الطبري: محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تفسير القرآن، بيروت، دار المعرفة للطباعـة والنشر1398هـ - 1978م.

21 - عمرو زكريا خليل، الأعياد اليهودية، لا. ط: 2؛ مصر: دار الكتب المصرية 1438هـ -2017م.

22 ـ عطية القوصي، اليهود في ظل الحضارة الإسلامية، سلسلة فضل الاسلام علي اليهود واليهودية يصدرها مركز الدراسات الشرقية ـ جامعة القاهرة ـ العدد : 3 1466هـ - 2001م.

23- عماد علي عبد السميع حسين، الإسلام واليهودية دراسة مقارنة من خلال سفر الاويين، ط: 1، بيروت ـ لبنان، دار الكتاب العلمية 1425هـ ـ 2004م.

24- الغزالي: أبو حامد محمد، إحياء علوم الدين، ط: 1، بيروت- لبنان، دار القلم، (د.ت).

25 - غازي كامل السعدي، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود ط : 1، عمان، دار الجليل للنشر ودراسات الأبحاث الفلسطينية 1994م

26 -الفراهيدي: الخَلِيل بن أحمد، كتاب العين، ط:2، بيروت –لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1426هـ - 2005 م.

27- الفيومي: أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ط: 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1414هـ ـ 1994م.

28- القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، ط: 1، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، 1427هـ ـ 2006م.

29- ابن قيم الجوزية: شمس الدين محمد بن أبي بكر، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، تحقيق: خالد محمد عثمان، ط: 1، مكتبة الصفا، 1423هـ ـ 2002م.

30 ـ كامل سعفان، اليهود تاريخ وعقيدة، ط : 1، القاهرة، دار الاعتصام، في سلسلة كتاب الهلال 1981م

31 - كامل سعفان، من سراديب الجيتو إلى مقاصير الفاتيكان، ط : 2، القاهرة، مصر، دار الفضيلة.

32 ـ محمد أمين زين الدين، الإسلام ينابيعه مناهجه غاياته، ط: 3، النجف، مطبعة النعمان،1960م.

33 ـ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط:5، بيروت ـ صيدا، المكتبة العصرية ـ الدار النموذجية، 1420هـ - 1999م.

34- محمد صالح العثيمين، ما تعريف الإسلام وما الفرق بينه وبين الإيمان؟، مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد صالح العثيمين، المجلد الأولـ باب الإيمان والإسلام، جمع

وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، طبعة الاولى: 1407هـ ـ طبعة الأخيرة: 1413 هـ ،المملكة العربية السعودية، دار الوطن.

35- محمد رضا، "محمد صلى الله عليه وسلم"، بيروت، دار الكتاب العربي، 2005م.

36- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز زآبادى، القاموس المحيط، ط:8، بيروت، دار الجيل، 2005م.

37 ـ ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ - 2003م.

38- هاشم جميل عبد الله، مسائل من الفقه المقارن، ط: 1، بغداد، بيت الحكمة، 1409هـ - 1989م.

39- هويدا عبد العظيم رمضان، اليهود في مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الأيوبي، الأعمال الفكرية مكتبة الأسرة، 2002م.

40- الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد، أسباب النزول، مصر، ط: 1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1379هـ-1959م.

فهرس
الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وعرفان	ث
الإهداء	ج
ملخص	ح
المقدمة	خ– ز
الفصل الاول: الأعياد اليهودية	1
المبحث الأول مفهوم العيد لغة واصطلاحا	2
المطلب الأول مفهوم العيد لغة	2
المطلب الثاني مفهوم العيد اصطلاحا.	3
المبحث الثاني: مفهوم اليهودية:	4
المطلب الأول مفهوم اليهودية لغة.	4
المطلب الثاني مفهوم اليهودية اصطلاحا.	4
المبحث الثالث: أنواع الأعياد اليهودية:	5
المطلب الأول: أعياد دينية.	5
المطلب الثاني: أعياد وطنية.	7
المطلب الثالث: أعياد قومية.	8
المطلب الرابع: أعياد قومية دينية.	10
الفصل الثاني: الأعياد الإسلامية:	12
المبحث الأول: مفهوم الأعياد لغة واصطلاحا.	13
المطلب الأول: مفهوم العيد لغة.	13
المطلب الثاني: مفهوم العيد اصطلاحاً	14
المبحث الثاني: مفهوم الإسلامية:	15
المطلب الأول: مفهوم إسلامية لغة	15

المطلب الثاني: مفهوم إسلامية اصطلاحاً	15
المبحث الثالث: أنواع الأعياد الإسلامية:	17
المطلب الأول: الأعياد الدينية والأدلة الشرعية لها من الكتاب والسنة	17
الفرع الأول: الأعياد الدينية	17
الفرع الثاني: الأدلة الشرعية للأعياد الدينية من الكتاب والسنة	20
المطلب الثاني: الأعياد الدينية الاجتماعية.	21
الفصل الثالث: أوجه الشبه والاختلاف في الأعياد بين اليهودية والإسلام:	26
المبحث الأول: أوجه الشبه بين اليهودية والإسلام:	27
المطلب الأول: أوجه الشبه.	27
المبحث الثاني: أوجه الاختلاف بين اليهودية والإسلام:	29
المطلب الأول: أوجه الاختلاف.	29
الخاتمة.	33
المصادر والمراجع.	34